

51- أَدَابُ تِلَاوَةِ الْقُرْآنِ - هَجْرُ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ | الشَّيْخُ مُحَمَّدُ

إِسْمَاعِيلُ الْمَقْدَمُ

محمد اسماعيل المقدم

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره من شهود هنا من يهده الله فهو المهتد لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت - [00:00:19](#)

وعلى آل إبراهيم انك حميد مجيد. اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل إبراهيم انك حميد بدون مجيء. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله. واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها - [00:00:44](#)

كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. ثم اما بعد فقد انتهينا في مدارسنا بحث هجر القرآن الكريم. الى الكلام حول اداب واحكام تلاوة القرآن آآ الكريم - [00:01:04](#)

اه وقد مهد المصنف بيان اهمية مراعاة اداب واحكام تلاوة القرآن الكريم و آآ نذكر عناوينها لانها بحوث تقريبا تقليدية وشائعة ومعروفة على سبيل الاختصار. فاول هذه الاداب الاخلاص او اخلاص - [00:01:23](#)

النية لله تبارك وتعالى يعني في آآ تلاوة القرآن الكريم. فلا يقصر من قراءة القرآن التوصل الى غرض من من اغراض الدنيا من مال او رياسة او وجهة او ارتفاع على اقرانه او ثناء عند الناس او صرف وجوه الناس اليه - [00:01:44](#)

او نحو ذلك. من هذه الاداب ايضا العمل بالقرآن الكريم بتحليل حاله وتحريم حرامه الوقوف عند نهيهِ والامتناع لامره والعمل بمحكمه والايمان بمتشابهه واقامة حدوده وحروفه وفي الحديث الذي ورد في عذاب القبر حديث سمرة ابن جندب رضي الله عنه في رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم الطويلة. الرجل الذي كان آآ - [00:02:04](#)

اه يعذب قال له جبريل والذي رأيته يشدخ رأسه فرجل علمه الله القرآن فنام عنه بالليل ولم يعمل فيه بالنهار يفعل به الى يوم القيامة. ايضا من اداب آآ تلاوة القرآن اجلال القرآن وآآ تعظيمه - [00:02:35](#)

فيجتنب كل ما من شأنه ان يخل بادب المناجاة مع الله عز وجل كالضحك او الحديث او العبث آآ او نحو ذلك. منها ايضا تلاوة القرآن الكريم على طهارة. فعن ابي الجهم رضي الله عنه قال اقبل النبي صلى الله - [00:02:55](#)

وسلم من نحو بئر جمل مكان اسمه مكان فلقه رجل فسلم عليه فلم يرد عليه النبي صلى الله عليه وسلم حتى اقبل على الجدار فمسح بوجهه ويديه ثم رد عليه السلام. فمجرد لقاء السلام - [00:03:15](#)

والسلام فيه او رد السلام فيه اسم الله ها السلام ولفظ الجلالة ورحمة الله. آآ تحرى الا ينطق بهما في رد السلام الا على آآ طهارة فلا ان يكون ذلك في تلاوة كتاب الله تبارك وتعالى او لا - [00:03:32](#)

وعن المهاجر بن قنفذ انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يبول فسلم عليه فلم يرد عليه حتى توضع. ثم اعتذر اليه فقال اني كرهت ان اذكر الله عز وجل الا على طهري او قال على طهارة - [00:03:52](#)

لكن اذا قرأ القرآن الكريم وهو آآ محدث جاز ذلك باجماع المسلمين. فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يذكر الله على كل احوالهم فهذا عام حتى لو كان محدثا آآ ولا يقال انه ارتكب مكروها اذا قرأ القرآن وهو على غير وضوء ولكنه - [00:04:11](#)

وتارك للافضل كما قال امام الحرمين رحمه الله تعالى. لكن كلام العلماء في مس المصحف. في قضية اخرى في فرق بين قراءة القرآن الكريم وهو محدث وبين مس اه المصحف الشريف. وقد بينا من قبل ان ان الراجح ايضا في بحث مفصل اه انه - [00:04:31](#)

يجوز للمحدث ان اه يمس القرآن الكريم لكن الاولى ان يتطهر خروجاً من الخلاف ومراعاة لخلاف القائمة في ذلك من ذلك ايضاً اختيار الوقت المناسب لتلاوة القرآن الكريم. فكالثلث الاخير من الليل وقت السحر آ - [00:04:51](#)

وقراءة الليل وقراءة الفجر او الصبح ثم باقي اوقات آ النهار. فكلما امكن الانسان ان آ يغتنم الوقت بتلاوة كتاب الله عز وجل فينبغي الا آ يفطر في ذلك. من ذلك ايضاً اختيار المكان المناسب لان يتلو فيه - [00:05:11](#)

القرآن من حيث النظافة والطهارة ونحو ذلك واولى ذلك المسجد. اولى الاماكن هو بيت الله تبارك تعال لكن لا يقرأ في الاسواق واماكن اللغو واللغو ومجامع السفهاء. آ لان الله سبحانه وتعالى قال واذا مروا - [00:05:31](#)

مروا كرماً اه فاذا كان يمر بنفسه اه يندب له ان يتعفف او يتكرم على ان يمر على مجالس اللغو. فكيف اذا مر اه وهو ويتلو كتاب الله تبارك وتعالى في آ بين اهل له ومجالس يعني السفهاء. لا بأس ان آ يتلو في الطريق او على الرحلة - [00:05:51](#)

او وهو يركب المواصلات فكل هذا آ يعني آ لا حرج فيه. لقول عبدالله ابن مغفل رضي الله عنه رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة. وهو يقرأ - [00:06:15](#)

على راحلته سورة الفتح. وهو يقرأ على راحلته سورة الفتح. والحقيقة الانشغال بالذكر في الطرقات او في المواصلات وهذه الاماكن اه اللي قد يثابه الانسان انسان من جهة اخرى غير انه يتلو في نفسه اه هو انه اذا رآه غافل فانه ينتبه ويتذكر - [00:06:31](#)

اسى به ويذكر الله عز وجل كما يذكره. ها فاذا رأوا شخص غافل فانه يتذكر آ الذكرى فيقتدي به فيأخذ يعني اه ثوابه. خاصة ان وسائل المواصلات الان مريحة جدا اه متيسرة وتستغرق اوقاتاً طويلة فلا بد من - [00:06:55](#)

او يعني يجتهد الانسان في استثمارها لكن لا يقرأ في الاماكن المستخبثة كالحمامات ونحو آ ذلك. فيطلب في المكان ان يكون خالياً من كل ما يشغل آ وآ يحصل من وجوده الوسواس والاشتغال. من ذلك ايضاً ادب حسن - [00:07:15](#)

واستقبال القبلة يجلس انسان في جلسة تناسب هيئة العبودية والمناجاة والتذلل والخضوع. ها يقول القرطبي رحمه الله تعالى فيستحب ان يستوي له قاعدا ان كان في غير صلاة. ولا يكون متكئاً. لكن اذا كان ما يناسبه الا ان يقرأ وهو متكئ - [00:07:40](#)

وهو مضطجع لا بأس. فعموم لعموم الحديث كان يذكر الله على كل احواله. آ صلى الله عليه واله وسلم. فهذه يعني شيء ثانوي بالنسبة للقراءة في حد ذاتها. فان كان يقرأ مضطجعا او متكئاً ما في بأس. ها الذين يذكرون الله قياماً - [00:08:04](#)

وقعوداً وعلى ذنوبهم ويستحب للقارئ ان يستقبل القبلة لان هذه افضل آ الجهاد ها آ التي امرنا باستقبالها اه في الصلاة فولى وجهك شطر المسجد الحرام وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطراً. فالأكمل ان يستقبل القبلة. لكن لو قرأ - [00:08:24](#)

اقامنا او مضطجعا في فراشه او غير ذلك من الاحوال جاز وله اجر ولكن دون الاول وعن ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتكئ في حجري وانا حائض فيقرأ القرآن - [00:08:51](#)

فهذا من الافعال التي اه فعلها النبي صلى الله عليه وسلم ليبين للامة جواز مثل ذلك وثبت عن ام المؤمنين عائشة رضي الله تعالى عنها انها قالت اني لاقراً حزبي وانا مضطجعة على سريري. اني لاقراً - [00:09:10](#)

وحزبي يعني المقدار المعلوم الذي تواظب على قراءته يومياً اني لاقراً حزبي وانا مضطجعة على سريري من هذه الاداب اه تنظيف الفم بالسواك. تأدياً مع كلام الله تبارك وتعالى لان التلاوة عبادة لسانية عبادة قولية. فمن ثم يطيب محلها وهو آ الفم. فقد قال صلى

الله عليه واله - [00:09:29](#)

سلم السواك مطهرة للفم مرضاة للرب. وعن حذيفة رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل يشوص فاه بالسواك ويروى عن علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه قال ان افواهكم طرق للقرآن فطيبوها بالسواك. من الاداب ان -

[00:09:59](#)

ايستفتح القراءة او التلاوة بالاستعاذة من الشيطان الرجيم. لقوله تعالى فاذا قرأت القرآن يعني فاذا اردت ان تقرأ القرآن فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم وذلك كي لا يلبس الشيطان على الانسان قراءته او يخلطها عليه ويمنعه من التدبر والتفكير -

[00:10:24](#)

من ذلك ايضا آآ ان البدء بالاستعاذة خاص بالقرآن الكريم. فلا تشرع الاستعاذة بين يدي الكلام آآ محبوب غير قراءة القرآن آآ العظيمة. يعني اذا كان الانسان يبدأ موعظة او آآ حديثا او نحو ذلك - [00:10:52](#)

فمما لا اصل له ان يبدأ بالتعوذ انما هذا آآ خاصية للقرآن آآ الكريم يقول الامام ابن القيم رحمه الله تعالى من فوائد الاستعاذة ان الاستعاذة قبل القراءة. اعلام بان الماتي به بعدها - [00:11:14](#)

القرآن فهذه شعيرة من شعائر التلاوة انك اذا استعذت فيعلم الناس انك بعد الاستعاذة سوف تتلو القرآن الكريم. يقول ولهذا لم تشرع استعاذة بين يدي كلام غيره بل استعمال الاستعاذة المقدمة وتنبيه السامع ان الذي يأتي بعدها هو التلاوة. فاذا سمع السامع الاستعاذة - [00:11:34](#)

تعدى لسماع كمال كلام الله تعالى ثم شرع ذلك للقارئ وان كان وحده لما ذكرنا من هذه الحكم وغيرها ايضا من هذه آآ الاداب البسملة تسن البسملة ايضا عند آآ تلاوة كلام الله تبارك وتعالى لكن طبعا هذا يقصد به - [00:12:00](#)

الصور يعني البسملة انما تكون في اول آآ السورة. ها فقد جاء عن انس رضي الله عنه قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم بين اظهرنا اذ اغفى اغفاه. ثم رفع رأسه متبسما. فقل - [00:12:24](#)

ما اضحكك يا رسول الله قال انزلت علي انفا سورة فقراً بسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر ان شانئك هو الابتر. وهذا رواه مسلم. فطبعا البسملة تكون في اول آآ السور ما عدا - [00:12:44](#)

سورة براءة من ذلك ايضا حصر الفكر اثناء آآ التلاوة بالاقبال بالكلية على القراءة وتفريغ النفس من شواغلها قبل البدء ايه؟ بالتلاوة. فيعني يحصل فكره في القرآن الكريم الذي يقرأه ويعني اه يعرض عن مشاغل اه - [00:13:04](#)

دنيا ومن اجل ذلك ينبغي ان لا يقبل على القراءة وهو عطشان او زوعان آآ او مهموما او في برد شديد او حر مؤلم او اه جالسا في مكان يغدو فيه الناس ويروحون بحيث يشئت او يجلس امام اه التلغاز كأن عينيه في - [00:13:26](#)

واذنه تسمع لمثل هذه يعني الاشياء. من ذلك ايضا استحباب الترتيل وكرهية السرعة المفرطة في تلاوة القرآن لقوله تعالى ورتل القرآن ترتيلا لان هذا يعينه على آآ فهم كلام الله تبارك وتعالى. فقد كان صلى الله عليه وسلم يمد مدان - [00:13:46](#)

وآآ يقول انس في قراءة النبي عليه الصلاة والسلام كانت مد ثم قرأ باسم الله الرحمن الرحيم يمد ببسم الله ويمد بالرحمن ويمد بالرحيم وتقول حفصة رضي الله عنها كان يقرأ بالسورة فيرتلها حتى تكون اطول من اطول منها - [00:14:13](#)

فيكره الاستعجال آآ في التلاوة بصورة مفرطة آآ تؤثر على يعني حق آآ التلاوة وتفوت تدبر ايات الله تبارك آآ وتعالى ولما جاء رجل الى عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه فقال له اني لا اقرأ المفصل في ركعة. يعني من اول سورة قاف الى الناس في ركعة واحدة - [00:14:36](#)

ايه ده ؟ فقال عبدالله هذا كهز الشعر. يعني اتهمز القرآن هذا؟ كهز الشعر تسرع فيه كأنك تقرأ تعرف ان اقواما يقرأون القرآن لا يجاوز تراقيهم. لا يجاوز تراقيهم. لكن ولكن اذا وقع في القلب - [00:15:01](#)

فرسخ فيه نفعه. آآ الطلاق هي عظام الترقوة في اعلى الصدر آآ فالمقصود ان القرآن لا يجاوز التراقي ليدخل في آآ يعني القلب. فليس حظه منه الا فقط على السنتهم - [00:15:21](#)

وسئل مجاهد رحمه الله تعالى عن رجلين قرأ أحدهما البقرة وقرأ الآخر البقرة وال عمران فكان ركوعهما وجلوسهما سواء. إيهما افضل؟ قال الذي قرأ البقرة ثم قرأ مجاهد وقرأنا فرقناه - [00:15:42](#)

تقرأه على الناس على مكث. تمام على مكث ونزلناه تنزيلا فهنا مسألة يتعرض لها بعض العلماء وهي إيهما افضل الترتيل وقراءة وقلة القراءة او السرعة مع كثرة القراءة ثواب قراءة الترتيل اجل قدرا - [00:16:02](#)

وثواب الكثرة اكثر عددا لان بكل حرف عشر حسنات. يقول ابن حجر في تحقيق هذه المسألة والتحقيق ان لكل من الاسراع والترتيل جهة فضل. بشرط ان يكون المسرع لا يخل بشيء من الحروف والحركات - [00:16:24](#)

سكون الواجبات. فلا يمتنع ان يفضل احدهما الآخر وان يستوي. فان من رتل وتأمل كمن تصدق بجوهرة واحدة مسمنة جوهرة

نفيسة. ومن اسرع كمن تصدق بعدة جواهر لكن قيمتها قيمة - 00:16:44

الواحدة. وقد تكون قيمة الواحدة اكثر من قيمة الاخريات. وقد يكون بالعكس. من اداب التلاوة استحباب تحسين الصوت بالقرآن الكريم. آآ فهذا اجماع من السلف وآآ الخلف. آآ يقول البراء رضي الله عنه - 00:17:04

سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ والتين والزيتون في العشاء. وما سمعت احدا احسن صوتا منه او قراءة واتمت. وقال عليه الصلاة والسلام لم يأذن الله لشيء ما اذن لنبي يتغنّى بالقرآن. وقال صلى الله عليه وسلم - 00:17:24

ليس منا من لم يتغنّى بالقرآن. وقال ايضا زينوا القرآن باصواتكم لان تزيينه وتحسين الصوت به اوقع في النفوس وادعى الى آآ الاصغاء لكن لا يخرج الى حد التنطيط في القراءة. آآ فان افراط حتى زاد حرفا او اخفاه فهذا حرام - 00:17:44

اما التطريب والتغني فهو على وجهين احدهما ما اقتضته الطبيعة. وسمحت به من غير تكلف ولا تمرين ولا تعليم. اه انه بطبيعة القراءة بيتلو بهذه يعني الطريقة بدون تكلف فيأتي التطريب والتلحين. اه - 00:18:14

فذلك جائز اه ولذلك قال ابو موسى للنبي صلى الله عليه وسلم اه لما علق وذكر انه استمع قراءته البارحة قال لو علمت انك تسمع لحضرته لك تحذيرا. فهذا هو التغني الممدوح المحمود الذي يتأثر به التالي والسامع الذي يأتي بالسليم - 00:18:34

وبالطبيعة. اما التغني اه الذي يأتي على انه صناعة من الصناعة. من الصنائع. اه كما فيحصل ممن يتعلمون للمقامات موسيقى آآ انواع الالحان البسيطة والمركبة على ايقاعات مخصوصة واوزان مخترة - 00:18:57

فهذه لا تحصل الا بالتعلم والتكلف. فهذه التي كره السلف وعابوها وذموها ومنعوا القراءة بها فلا شك ان آآ السلف كانوا برآء من القراءة بالحن الموسيقى المتكلفة التي هي ايقاعات وحركات موزونة - 00:19:17

آآ معدودة آآ محدودة. فالسلف كانوا اتقى لله من ان يقرأوا وان يسوغوا القراءة آآ بالالحان. لكن كانوا يقرأون بالتحزيم والتطريب ويحسنون اصواتهم بالقرآن ويقرأونه بشجن تارة وبطرب تارة وبشوق تارة - 00:19:38

وهذا امر مركوز في الطباع تقتضيه ولم ينه عنه الشارع مع شدة تقاضي الطباع له بل ارشد اليه وندب اليه واخبر عن سماع الله لمن قرأ به اذا المقصود الاعظم من تحسين الصوت هو ان يكون قنطرة الى تدبر القرآن وتفهمه والخشوع والانقياد عند قراءته -

00:19:58

ورد النهي عن القراءة بالالحان المطربة. وهي التي تشبه الغناء وطبعا في هذا الزمان يوجد من يفعل ذلك آآ مع القرآن آآ الكريم كانك تسمع غناء آآ يعني في الايات بطريقة آآ حتى يعني يستطيعوا ايضا ان يعني يلهبوا حماس القارئ المستمعين بصورة بحيس ينفجرون في الايه - 00:20:23

في التهليل والصياح وهذه الاشياء التي تتنافى مع اداب تلاوة القرآن الكريم. دون ان يلتفتوا بالمعنى. وسيق الذين كفروا الى جهنم زمرا فينفجرون ويقول زمرا تاني يا شيخ واعد الى اخره. فلو كانوا يعني آآ - 00:20:53

يفقهون المعنى لا اشفقوا من الاية الكريمة. ما معنى التهليل؟ والصياح في مثل هذا؟ انهم لم يفقهوا معنى الاية وانما هم يتلذذون لسماع الاصوات المطربة ويعني آآ الملحنة وبعضهم الان لا يستحي يعني لا يستحي انه يجهر بان هو تعلم مقامات مش عارف النهاوند والسيكا وكذا من مقامات الموسيقى العربية وانه - 00:21:11

نستعملها في تلاوة القرآن وكأن هذا علم آآ شرعي معترف به يتعلمه الانسان كي يؤدي به آآ كلام الله تبارك وتعالى والنبي صلى الله عليه وسلم حذر من زمن يأتي يتخذ الناس فيه القرآن للغناء والمزامير - 00:21:41

فعن عليم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بادروا بالاعمال خصالا ستة امرة السفهاء وكثرة الشرط وقطيعة الرحم وبيع الحكم واستخفافا بالدم. ونشوا ها يتخذون القرآن مزامير - 00:22:04

يقدمون الرجل ليس بافقههم ولا اعلمهم ما يقدمونه الا ليغنيهم. يستعمل القرآن كأنه مادة طرب وغناء وقال الامام مالك رحمه الله تعالى. ولا تعجبني القراءة بالالحان ولا احبها في رمضان ولا في غيره. لانه يشبه الغناء - 00:22:26

ويضحك بالقرآن فيقال فلان اقرأ من آآ فلان. يعني يحصل نوع من التنافس بين القراء يفضي العداوة والتحاسد بينهم وكره احمد

قراءة الالحان وقال هي بدعة وسئل الامام احمد رحمه الله عن القوم يجتمعون ويقرأ لهم القارئ قراءة حزينة. فقال ان كان يقرأ بقراءة ابي موسى - [00:22:49](#)

رضي الله عنه فلا بأس اللي هي ما فيهاش ايه؟ تكلف. وقال في قراءة الالحان اخذوها من الغناء. لا تسمع منهم آ ذكر اهل العلم عدة اسباب في تحريم القراءة بالالحان المطربة او المطربة. كان لان هذا فيه - [00:23:18](#)

تشبيه للقرآن الكريم بمزامير الشيطان. وفيه آ تنزيه القرآن الكريم عن محاولة تحريفه. لان القراءة الملحنة هذه عن اوضاع صفات الحروف العادية. آ والقرآن معجز بلفظه ونظمه. والالحان تغيره وجاء في مطالب اولي النهى فان حصل معها اي مع الالحان تغيير نظم القرآن كجعل الحركات حروفا حرم ذلك - [00:23:38](#)

وسئل الامام احمد عن ذلك اي عن تغيير نظم القرآن. فقال للسائل ما اسمك؟ فقال محمد. فقال ايسر كان يقال يا يا مو حامت. فقال لا اه لان التنطيط وزيادة الحركات اه يخرج الالفاظ عن وضعها يعني الطبيعية - [00:24:09](#)

من ذلك ايضا او السبب الرابع في تحريم الاحالة المطربة آ تهيج الطباعة فهذا من تلبيس ابليس على الوعاظ والقصاص يقول ابن الجوزي ومنهم من يتحرك الحركات التي يوقع بها على قراءة الالحان - [00:24:35](#)

والالحان التي اخرجوها اليوم مشابهة للغناء. فهي الى التحريم اقرب منها الى الكراهة. والقارب يطرب. والقص ينشد الغزل ايضا الحان تلهي عن تدبر القرآن الكريم وتؤدي الى تغيير الكلمات والحركات الصحيحة كزيادة حرف او نقصانه وادغام - [00:24:55](#) ما لا ينبغي ان يدغم واستخدام المد في غير موضعه واسقاط الهمز وهكذا يقول الطرطشي في وصف هؤلاء يقول فنقلوا القراءة الى اوضاع لحن الاغاني. فمد المقصور وقصر ممدود. وحركوا الساكن - [00:25:18](#)

وسكان المتحرك وزادوا في الحرف ونقصوا منه وجزموا المتحرك وحركوا المجزوم لاستيفاء نغمات الاغاني المطربة من اداب القرآن الكريم وجوب تدبر اه القرآن الكريم. يقول تعالى كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروه. اياته - [00:25:39](#)

وقال عز وجل افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها؟ من الاداب استحباب البكاء اثناء التلاوة كما قال تعالى ويفيظون للاذقان يكون ويزيدهم خشوعا وقال عبدالله بن الشخير رضي الله عنه اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي ولجوفه ازيز كازيز المرجل يعني - [00:26:00](#)

يبكي آ صلى الله عليه واله وسلم وقال عبدالله بن شداد سمعت نشيج عمر وانا في اخر الصفوف يقرأ انما اشكو بثي وحزني الى الله وقال صلى الله عليه واله وسلم ان من احسن الناس صوتا بالقرآن الذي اذا سمعتموه يقرأ حسبتموه يخشى الله - [00:26:26](#)

عز وجل. آ مسألة الجهر بالقرآن الكريم يستحب الجهر بالقراءة ما لم يترتب على ذلك يعني آ مفسدة لكن كان الجهر يترتب عليه مصلحة كتنبيه نائم او ايقاظ ايقاظ نائم ليصلي او تنبيه غافل او نحو ذلك فهذا يعني آ - [00:26:53](#)

الله تعالى اعلم ايضا اجراء التلاوة يترتب على التلفز بها. يعني التلاوة تأخذ ثواب اذا نطقت بالايات. اما ان يقرأ الانسان كانه يقرأ جرائد في نفسه فهذا لا يحصل له ثواب القراءة. وهكذا في اي نوع من الذكر فيه من قال كذا فله كذا - [00:27:19](#)

فلابد من النطق. يعني لو واحد بيصلي في الصلاة السرية وامر الفاتحة على قلبه دون ان يعني حتى في الصلاة السرية دون ان يحرك لسانه فطبعا هذا صلاته ايه؟ باطلة. لابد من النطق. قال يعني نطق بلسانه. من قال كذا من قرأ كذا. فلا بد من النطق - [00:27:41](#)

بالقراءة والتلفظ بالتلاوة ليحصل للانسان آ الاجر يقول صلى الله عليه وسلم اقرأوا القرآن فانه يأتي يوم القيامة شفيعا لاصحابه. وهذا لا بد فيه من التلفظ كما بينا ايضا يستحب ان تتصل القراءة والا تقطع الا آ لعذر عارض معتبر شرعا. كرد السلام او تسمية

العاطس - [00:28:01](#)

او اجابة المؤذن اذا سمع النداء او حمد الله عند العطاس او امسك عن القراءة ان حصل منه تناؤب اثناءها كذلك يتعلم مواضع الوقف والابتداء واحكام ذلك لان هذا لا مهم جدا في ربط المعاني آ كما هو يعني معلوم - [00:28:30](#)

آ من السنة ان يقف القارئ عند رؤوس الاية. آ كما آ كانت قراءة النبي صلى الله عليه واله وسلم اه من السنة ان يسبح عند اية التسبيح ويتعوذ عند اية العذاب. ويسأل عند اية الرحمة. ومن السنة - [00:28:50](#)

بان يمسك عن القراءة اذا غلبه النعاس. ها لقول النبي صلى الله عليه واله وسلم اذا قام احدكم من الليل عزم القرآن على لسانه فلم يدري ما يقول فليضطجع. ها فليضطجع. وفي حديث اذا نعس احدكم في الصلاة فليرقد حتى يذهب - [00:29:11](#)

عنه النوم فان احدكم اذا صلى وهو ناعس لعله يذهب ويستغفر فيسب نفسه فيسبوك آآ نفسه. من السنة ايضا السجود عند المرور بآية آآ سجدة ايضا آآ فيما يتعلق بمدة خطب القرآن فاقبل مدة هي ثلاثة ايام واوسطها سبعة ايام او عشرة - [00:29:31](#)

واكثره قيل اربعين يوما وقيل في السنة آآ مرتين والاحاديث في هذا يعني آآ كثيرة ومعروفة ولم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قرأ القرآن كله في ليلة ولا انه قرأه في اقل من آآ ثلاث - [00:30:00](#)

كذلك يشرع تحزيب القرآن الكريم. وهذه السنة سنة التحزيب من السنن المهجورة بل المجهولة عند كثير من طلاب بالعلم اه ومع ان هذا كان متواترا عند اه السلف نجد ترجمة واحد من السلف يقولون اه كان يختم القرآن في كذا وكذا يعني - [00:30:22](#)

كان له حزب معين يختم فيه آآ القرآن الكريم. يختمه في ثلاث ايام في اسبوع في كذا في عشرة ايام. فده معناه ان كل واحد ييفصل حزب على يعني مقاس وقته - [00:30:43](#)

حسب ظروفه لكن لا ينقطع عن القرآن الكريم ولا بد كل يوم من ايه؟ وجود الحزب او الورد. وطبعا هذا تعبير شرعي. بعض الحساسة عند بعض الناس عندهم كلمة الحزب او الورد - [00:30:57](#)

آآ بعض الاخوة وهو يطبع الكتاب المختصر نصيحة عز عليه ان كلمة الاحزاب الحزب الاول والحزب الثاني في عمل واحد واثنين وثلاثة حاسس ان دي بتاعة الصوفية يعني لقي الحزب آآ او الورد هذا اصطلاح شرعي هو ثابت في السنة وايضا في كلام يعني الصحابة رضي الله تعالى عنهم - [00:31:12](#)

اجمعين فكل انسان يعني يجعل لنفسه لنفسه آآ ورد معين ويحزب القرآن يقسمه على عدد معين من الايام الملائم لظروفه ويواظب عليه آآ ولا ينقطع عن آآ تلاوة القرآن آآ الكريم. لكن كان اكثر السلف يختمون القرآن في سبع - [00:31:34](#)

فتحزيب القرآن حتى تقسيم القرآن الكريم سبعة يعني ببداؤا بتلاتة اقرأ وال عمران والنساء. تلاتة خمسة سبعة حذاشر تلتاشر آآ تلاتة خمسة سبعة تسعة حذاشر تلتاشر هيتفضل في الاية يبقى ايه؟ حزب - [00:31:57](#)

مفصل قاف الى الى الناس وفي عون انه في الحديث ايضا آآ عن اوس بن حذيفة الثقفي قال سألت اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. كيف تحزبون القرآن؟ كيف تحزبون القرآن؟ كيف تجزئونه وتتخذون - [00:32:17](#)

كل جزء حزبا آآ قالوا ثلاث وخمس وسبع واحدى عشرة وثلاث عشرة وحزب المفصل وحده واضح؟ فهذا لمن اراد ان يقتدي بالصحابة رضي الله عنهم بالضبط يعني يعني يقرأ كل يوم سبع القرآن بهذه الطريقة - [00:32:42](#)

اه او حسب ظروفه لكن لا ينقطع عن القرآن الكريم اه ولا يكون له حزب ومقدار ثابت كل يوم يقرأه من كتاب الله تبارك وتعالى آآ ملحوظة مهمة جدا وهي ان التحزيب يكون بالصور لا بالاجزاء. هذا هو هدي السلف رحمه الله تعالى. فالتحزيب المشروع - [00:33:02](#)

ان يكون بالصور وليس بالاجزاء او الاحزاب اه يعني حتى اللي بيحصل دلوقتي تقسيم المصحف الى ثلاثين جزء كل واحد اه فيه غلاف لوحده ده تحزيب هو ده التحزيب. بس هذا مخالف لتحزيب السلف. الصح او الاقرب للسنة يعني ان يبقى كل حزب - [00:33:22](#)

كل ملزمة يعني تكون ايه بتحزيب الصحابة زي ما ذكرنا الان. آآ في ناس بتحزب على ايه الاساس على اساس التلاتين جزء التقسيم الموجود حاليا شيخ الاسلام تحدث عن مسألة ان التحزيب بالسور وليس بالاجزاء - [00:33:43](#)

اختار ان التحزيب المشروع هو ان يكون بالصور وليس بالاجزاء او الاحزاب اولاً لان هذا هو المنقي المنقول عن الصحابة رضي الله تعالى عنهم انهم كانوا يحزبون بالسور لا بالاجزاء - [00:34:06](#)

واستدل ذلك بحديث اوس بن حذيفة آآ الثقفي وهذا يوافق حديث عبدالله ابن عمرو رضي الله عنهما ان المسنون عند الصحابة قراءة القرآن في سبعة ولهذا اجعلوه سبعة احزاب ولم يجعلوه ثلاثة ولا خمسة - [00:34:20](#)

السبب الثاني ان الاجزاء والاحزاب محدثة وفي حديث اوس انه حزب انهم حزبوا القرآن بالسور لان التحزيب الموجود حاليا ده ممكن

يكون آ الكلام المعاني متصلة بتقطع في الوسط مسلا. هيبدا الربع الابه؟ هيهات هيهات لما توعدون - [00:34:39](#)
فتجد ما فيش تناسب بين في قطع المعاني المتصلة. ها هذه الاجزاء والاحزاب محدثة. يقول شيخ الاسلام وهذا معلوم بالتواتر. فانه
قد علم ان اول ما جزئ القرآن بالحروف تجزئة ثمانية وعشرين وثلاثين. هذه التي تكون رؤوس الاجزاء والاحزاب في اثناء السورة
واثناء - [00:35:00](#)

القصة ونحو ذلك. كان في زمن الحجاج وما بعده روي ان الحجاج امر بذلك ومن العراق فشى ذلك ولم يكن اهل المدينة يعرفون ذلك
ثالثا ان هذه التحزيبات المحدثة تتضمن دائما الوقف على بعض الكلام المتصل لما بعده. معاني - [00:35:26](#)
تصل من بعدها فيكون رأس الربع او الحزن فين؟ عند آ يقطع الاتصال. وتتضمن ايضا الوقفة على المعطوف دون المعطوف عليه ثم
يأتي القارئ في اليوم الثاني مبتدأ بمعطوف لقوله تعالى والمحصات من النساء الا ما ملكت ايمانكم يبدأ بها - [00:35:49](#)
اه وقوله تعالى ومن يقنط منكن لله ورسوله. وامثال ذلك. كذلك تتضمن هذه الاحزاب الوقف عن بعض القصة دون بعض حتى في
كلام المتخاطبين. ثم يحصل الابتداء في اليوم التالي لكلام المجيب. ها مثلا لما يبدأ بقى - [00:36:09](#)
الربيع بايه؟ قال الم اقل لك انك لم لن تستطيع معي صبرا طب قلنا طبعا الكلام متصل في قصة واحدة المفروض ان احنا نراعي
اتصال المعاني ومثل هذه الوقوف لا يسوغ في المجلس الواحد اذا طال الفصل بينهما باجنبي. ولهذا لو الحق بالكلام عطف او استثناء
او شرط - [00:36:30](#)

ونحو ذلك بعد طول الفصل باجنبي لم يسم بلا نزاع رابعا ان النبي صلى الله عليه واله وسلم كانت عاداته الغالبة ان يقرأ في الصلاة
بصورة كاملة الغالب على قراءة النبي عليه الصلاة والسلام ان يقرأ سورة كاملة كقاف ونحوها. كذا عادة اصحابها. كان ابن عمر يقرأ
بيونس ويوسف والنحر - [00:36:52](#)
واما القراءة باواخر السور واواسطها فلم يكن غالبا عليهم. يقول شيخ الاسلام رحمه الله واذا كان تحزيبه بالحروف انما هو تقريب لا
تحديد. كان ذلك من جنس تجزئته بالسور ايضا تقريبا - [00:37:19](#)
ان بعض التابع قد يكون اكثر من بعض في الحروف وفي ذلك من المصلحة العظيمة لقراءة الكلام المتصل بعضه ببعض. والافتتاح بما
فتح الله به السورة والاختتام بما ختم به. وتكميل المقصود من كل سورة ما ليس في ذلك التحزيم. يعني لو حافظنا على تحزيب
الصحابة - [00:37:37](#)

تعزيب الصحابة كان بالايه؟ بالسور. ما فيش خالص انك تاخذ حاجة من النص زي نزام الارباع الموجود حاليا يقول على كل حال لا
يليق بطلاب العلم والدعاة الى الله تعالى الذين يحلون في صدورهم هم الاصلاح والتغيير ودعوة الناس للخير - [00:37:57](#)
الا يكون لهم نصيب من كتاب الله تعالى يلتزمون به. قل او كثر ومهما ادعى الواحد منهم كثرة المشاغل فهي دعوة تحتاج الى بينة. وهو
دليل على قلة اهتمامه بتزكية نفسه - [00:38:18](#)
التزود بالتقوى. فمتى كانت تلاوة القرآن واصلاح النفس؟ وعبادة الله عز وجل مما لا يفعل الا في اوقات الفراغ فقراءة القرآن مش في
اوقات الفراغ. المفروض تكون وظيفة اساسية يومية كما يأكل ويشرب ويذهب للعمل. آ نفس الشيء لابد ان يكون له وزر -
[00:38:36](#)

وحزبه من القرآن الكريم يوميا فاذا حزم الانسان يعني الانسان لما يحزب كمان ما يببالغش. لا يببالغ في تقدير طاقته. لكن يلتزم بالقدر
الذي نواظب عليه. حتى لو كان قليلا. فاذا اتى به - [00:38:56](#)
اه يمكن ان يزيد لكن لا يقل عنه بحال من الاحوال. لذلك في بداية التخطيط للتحذيب لابد ان يعني ايه هو ادرى بظروفه فيلتزم بايه
بحد ادنى لا يقل عنه ابدا - [00:39:14](#)
فهذا اعون له على ان يداوم على العمل الصالح وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول احب الاعمال الى الله تعالى ادوامها وان قل
ادومها وان قل ولذلك الانسان اذا واظب على حزبه وصار عادة - [00:39:28](#)
مستمرة فاذا طرأ له عذر من سفر او مرض وتوقف عن الحزب يكتب له ثوابه كأنه ايه؟ اتى به. لان الذي منعه منه ايه؟ عذر طارق

كسفر او مرض. يقول النبي صلى الله عليه وسلم. اذا مرض العبد او سافر كتب له مثل ما كان يعمل - [00:39:47](#)

مقيما صحيحا ايضا التحزيب يساعدك على تعاهد القرآن الكريم آآ لقول النبي صلى الله عليه وسلم تعاهدوا القرآن فهو الذي نفسي بيده لهو اشد تفصيا من الابل من عقلها. ينسى اذا هجرته ولم تواظب على آآ مراجعته - [00:40:07](#)

آآ اما فيما يتعلق بدعاء ختم القرآن فالاصل في ذلك ان انس بن مالك رضي الله تعالى عنه كان اذا فم القرآن جمع اهله فدعا. لكن لا يوجد دعاء بالفاظ مخصوصة عند ختم القرآن - [00:40:32](#)

اه الكريم ايضا مجد دعاء مشهور دعاء ختم القرآن الكريم للشيخ اسلام ابن تيمية وهذا لم يصح نسبته الى شيخ الاسلام على الاطلاق. آآ الدعاء القارى لختم القرآن خارج الصلاة آآ وحضور الدعاء في ذلك امر مأثور من عمل السلف الصالح من صدر هذه الامة -

[00:40:52](#)

اما دعاء ختم القرآن في داخل الصلاة من امام او منفرد قبل الركوع او بعده في التراويح او غيرها فهو لا يعرف ورود شيء فيه اصلا عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا عن احد من صحابته مسندا. فمن المؤلم جدا ان يوجد الناس ينتسبون لمنهج السلفي ولاهل

الحديث - [00:41:17](#)

يفعلون مثل هذا في داخل الصلاة في رمضان بالذات انه في داخل الصلاة تكون صلاة ثنائية فيبدأ ايه يختم القرآن في الصلاة ويظل يدعو دعاء طويلا داخل الصلاة فهذا يعني آآ لا اصل له عن النبي صلى الله عليه وسلم على الاطلاق. يعني في تغيير لهيئة الصلاة -

[00:41:40](#)

وذكر الشيخ بكر ابو زيد رحمه الله تعالى سبعة امور تتعلق بالختم لا يصح فيها شيء عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا عن صحابته رضي الله عنهم اولها اكمال الختم وتتمته - [00:42:00](#)

يعني يقرأ المأموم ما فات الامام من الايات وان يعيد الامام بعد الخطب ما فاتته من الايات ثانيا استحباب ختمه في مساء الشتاء وصباح الصيف. لا دليل على ذلك وصل ختمة باخرى لقراءة الفاتحة وخمس ايات من سورة البقرة. ايضا لا دليل مرفوعا آآ الى النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك. تكرار سورة - [00:42:19](#)

اخلاصي ثلاثا التكبير في اخر سورة الضحى الى اخر سورة الناس داخل الصلاة وخارجها ولم يثبت فيه شيء عن النبي صلى الله عليه وسلم صيام يوم الختمة. دعاء الختم داخل الصلاة. فكل هذه الامور مما لا تقوم به حجة والصحيح - [00:42:42](#)

مشروعيتها. ثم يتناول فضائل تلاوة القرآن آآ الكريم اه يبين اه ان الرسول عليه الصلاة والسلام يعني حث الناس على القراءة بورد يومي اه ويفهم ذلك من قوله من نام - [00:43:02](#)

عن حزبه او عن شيء منه فقرأه فيما بين صلاة الفجر وصلاة الظهر كتب له كأنما قرأه من الليل اول اه ما يذكره من اه فضائل تلاوة القرآن الكريم ان التلاوة تجارة رابحة. يقول تعالى ان الذين يتلون - [00:43:22](#)

كتاب الله واقام الصلاة وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلاية يرجون تجارة لن تبور. ليوفيه اجورهم ويزيدهم من فضله انه غفور شكور. يقول القرطبي هذه هي اية القراءة العاملين العاملين. هذه الاية في - [00:43:42](#)

هؤلاء يعني آآ القراءة. وقال صلى الله عليه وسلم من قرأ حرفا من كتاب الله فله به حسنة والحسنة بعشر امثالها لا اقول الف لام ميم حرف ولكن الف حرف ولام حرف وميم - [00:44:02](#)

حرف ايضا كلما ازداد المؤمن استكثارا من التلاوة ازداد رquia عند الله تبارك وتعالى. لقول النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ من مائة اية في ليلة كتب له قنوت ليلة. يعني كأنه عبد الله طوال هذه الليلة. وقال صلى الله عليه وسلم من - [00:44:19](#)

قام بعشر ايات لم يكتب من الغافلين. ومن قام بمائة اية كتب من القانطين. ومن قام بالف اية كتب من المقنطرين اي المالكين مالا كثيرا. يعني المقصود الاجر آآ العظيم - [00:44:40](#)

فجزئين تقريبا يعني تبارك وعما اه فيها يعني قرابة الف اية فلا تستغرق يعني اكثر من ساعة ونصف. فيكون من المقنطرين كذلك تلاوة القرآن العظيم يزداد ثوابها اذا كانت في داخل يعني آآ الصلاة - [00:44:58](#)

آآ وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايجب احكم اذا رجع الى اهله ان يجد فيه ثلاث كخلفات عظام سمان خليفات الحوامل من الابل آآ الى ان يمضي عليها نصف امدها - [00:45:22](#)

آآ يحب احكم اذا رجع الى اهله ان يجد فيه ثلاث خريفات ذوق آآ عظام سمان؟ قلنا نعم. قال فثلاث ايات يقرأ وبهن احكم في صلاته خير له من ثلاث خليفات عظام سمان - [00:45:43](#)

من فضائل القرآن الكريم تنزل السكينة والرحمة والملائكة للتلاوة. يقول صلى الله عليه وسلم ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة. وحفتهم الملائكة وذكرهم الله في من عنده - [00:46:01](#)

من ذلك ايضا آآ ارتباط صاحب التلاوة يعني انه اتى بشيء يحق آآ يرخص فيه في الحسد الحسد الشرعي اللي هي الغبطة. ها؟ ان يتمنى الانسان ان يكون له ومثل ما له. فقد قال صلى الله عليه وسلم لا حسد الا في اثنتين - [00:46:27](#)

رجل علمه الله القرآن فهو يتلوه اثناء الليل وانااء النهار فسمعه جار له. فقال ليتني اوتيت مثل ما اوتي فلان فعملت مثل ما يعمل. ورجل اتاه الله مالا فهو يهلكه في الحق. فقال رجل ليتني اوتيت مثل ما اوتي - [00:46:50](#)

يا فلان فعملت مثل ما يعمل فهذا يدل على ان صاحب القرآن الذي يتلوه اثناء الليل وانااء النهار في غطة في فرح وحسن حال ويحق له ان يكون شديد الارتباط والسرور لما هو فيه. ويستحب تربيطه آآ بذلك. وليس هذا فيه حسد آآ محرم - [00:47:10](#)

اللي هو تمنى زوال النعمة. لكن يتمنى ان يكون مثله. لو اني اوتيت مثل ما اوتي يعني فلان ما عملت مثل عمله الغبطة غير محرمة. لكن الحرام هو الحسد. تبني زوال النعمة عن الغير. والله تعالى يقول وفي ذلك فليتنافس المتنافسون - [00:47:35](#)

ويقول سابقوا الى مغفرة من ربكم. لكن لا يعني ذلك انسان يكتفي بالارتباط يغبط اخاه ثم يتوقف هو عن ان يهبطه لكن يعني يسعى ايضا ويأخذ باسباب الحفظ والتعلم حتى آآ يؤتبه الله عز وجل ما اتاه - [00:47:55](#)

والا الاقتصار على التمني هذه صنعة المفاليس يبقى مفلسا ويقول صلى الله عليه وسلم ان القرآن يلقي صاحبه يوم القيامة حين ينشق عنه قبره كالرجل الساحر. فيقول له هل تعرفني - [00:48:15](#)

اقول ما اعرفه فيقول انا صاحبك القرآن الذي اظمأتك في الهواجر واسهرت ليلك. وان كل تاجر من وراء تجارته وانك اليوم من وراء كل تجارة. فيعطى ملك بيمينه والخلد بشماله ويوضع على رأسه تاج الوقار - [00:48:32](#)

القرآن المقصود هنا القرآن قراءة. قراءة الانسان بنفسه ها لا يتخلى عن صاحبه الذي صاحبه في الليل والنهار والصيف والشتاء. ويتلقاه يعني عند قوله كما بين من فضائل تلاوة القرآن الكريم ان التلاوة حلية لاهل الايمان. يقول صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن الذي يقرأ - [00:48:54](#)

وانا اه مثل اترده اه وهو يعني ايه؟ اه ريحها طيب وطعمها طيب. ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن مثل التمرة لا ريح لها وطعمها حلو اي نعم ايضا التلاوة كلها خير. يقول صلى الله عليه وسلم الماهر بالقرآن - [00:49:20](#)

مع السفارة الكرام البررة. والذي يقرأ القرآن ويتتعتع فيه. يتردد في تلاوته لضعف حفظه ها ويتتعتع فيه يتردد في التلاوة لضعف حفظه. والذي يقرأ القرآن ويتتعتع فيه وهو عليه شق له اجران - [00:49:51](#)

اجر بالقراءة واجر بالمشقة التي اه يعانيتها. فمضى معنى الانسان لا يحسن التسميع او القراءة انه يهجر القرآن لا يقرأ حتى ولو كان يتتعتع آآ فيه. فالصنف الاول الماهر بالقرآن الكريم فهذا مع السفارة. آآ - [00:50:11](#)

يعني الملائكة الكرام البررة والذي يقرأ القرآن ويتتعتع فيه وهو عليه شق له اجران. اما مرتبة الماهر بالقرآن الكريم فهي مرتبة يحتاج الانسان كي يصل اليها الى جهات ومشقة وصبر. وعمل متواصل حتى ينالها. يقول القرطبي رحمه الله - [00:50:31](#)

ولا يكون ماهرا بالقرآن حتى يكون عالما بالفرقان وذلك بان يتعلم احكامه فيفهم عن الله تعالى مراده وما فرض عليه ويعرف المكي من المدني ليفرق بينما خاطب الله به عباده في اموال الاسلام وما ندبهم اليه في اخر الاسلام - [00:50:57](#)

وما افترض في اول الاسلام وما زاد عليه من الفرائض في اخره. ويعرف الاعراب والغريب. فذلك الذي يسهل عليه معرفة ثم يقرأ

ويزيل عنه الشك فيما يتلو. ثم ينظر في السنن المأثورة الثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم. فيها يصل - [00:51:17](#)
طالب الى مراد الله عز وجل وهي تفتح له احكام القرآن فتحا ثم ينتقل الى آآ فصل آآ اخر يتعلق بهجر حفظ القرآن آآ الكريم آآ فيه
اربعة مباحث حفظ القرآن. وتيسيره ثم اداب حفظ القرآن الكريم ثم فضائل حفظ القرآن - [00:51:37](#)
ثم حكم حفظ القرآن ونسيانه اما حفظ القرآن الكريم آآ يقول انه آآ يعني حمله واستظهاره وقراءته عن ظهر قلب. وعلى ظهر
اللسان والمواظبة والمعاهدة المحفوظ وصيانتها ورعايته من الغفلة او النسيان - [00:52:05](#)

فحافظ القرآن يستكمل القرآن كله حفظا وضبطا. يعني من حفظ آآ نصف القرآن او ربع هو لا يسمى حافظا. الا اذا كمل اه حفظه. والا
فكل المسلمين حفظة للقرآن اذا كانوا اقل من كل لان لا يخلو مسلم من حفظ شيء من كتاب الله تعالى. فالحفز يطلق على من حفظ
القرآن الكريم اه كله - [00:52:34](#)

ايضا لا يكتفي يكتفى بان يحفظ. لكن لابد حتى يكون حافظا ان يحفظ القرآن كله. ثانيا ان يصون محفوظه من النسيان اه اذا يتميز
حافظ القرآن عن غيره من حفاظ الاحاديث او الاشعار او الحكم او الامثال او النصوص الادبية بامرین اساسيين - [00:53:02](#)
الاول استكمال القرآن كله حفظا وضبطا. فلا يطلق عليها حاملا لكتاب الله ولا حافظا. الا بان يكون حافظا لجميع القرآن الكريم ضابطا
لقراءتين الامر الثاني آآ ان ان يصون المحفوظ عن النسيان. يعني لا يكتفي انه يحفظ ثم ينسى. لكن يحفظ ويصون الحفظ -
[00:53:27](#)

عن طريق المراجعة. فمن حفظ القرآن ثم نسي او نسي جله او بعضه اهمالا وغفلة لغير عذر مثل عذر الكبر او المرض. لا يسمى حافظا
ولا يستحق لقب حامل القرآن الكريم. لانه اذا صح رواية - [00:53:50](#)

بالمعنى وجاز تحويل بعض الشعر والنص الادبي مثلا فمثل هذا ممتنع في حفظ القرآن الكريم ثم يقول ان من اعظم ما امتن به الله
عز وجل على المسلمين ان يسر حفظ القرآن والنطق به على السنتهم - [00:54:10](#)
يتساوى في ذلك العالم الذي وصل الى ارقى درجات العلم والانسان العامي الذي يحب القرآن ويتعلق به كما يتساوى في ذلك ايضا
العربي الفصيح والاعجمي اذا توجه الى حفظ كتاب الله. ولولا لطف الله تعالى بالناس - [00:54:30](#)
وتيسير القرآن للذكر بلسان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما استطاع احد ان يتحمل حفظ اية من كتاب الله تعالى وانى له الاطاقة
لانوارها واشعاعاتها. ولولا ذاك لما ذكر الله تعالى مسألة تيسير القرآن العظيم بلسان - [00:54:50](#)

النبي الكريم صلى الله عليه وسلم. يقول تعالى فانما يسرناه بلسانك. لتبشر به المتقين به قوما لدان. كما اشار الى عظم نعمته على
عباده بان يسر لهم حفظ القرآن الكريم. فقال عز وجل ولقد - [00:55:10](#)

فسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر؟ قال مجاهد يسرنا هونا قراءته. سهلنا قراءته الحفظ واعنا عليه من اراد حفظه. فهل من طالب
لحفظه فيعان عليه فهل من مدكر؟ يعني هل من متعظ حافظ للقرآن الكريم؟ فالاستفهام هنا بمعنى الامر. يعني احفظوا القرآن
واتعظوا به - [00:55:30](#)

سيحفظ من كتب الله عن ظهر قلب غير القرآن الكريم ولقد يسرنا القرآن للذكر فنزل بافصح اللغات وابينها وجاء على لسان افضل
الرسل عليه الصلاة والسلام اه واليسر يشمل الفاظ القرآن ويشمل معانيه. اما الالفاظ فهي في اعلى درجات الفصاحة. واه التركيب -
[00:55:58](#)

فيخف حفظه على اللسان. اما المعاني فوضوحها ووفرتهآآ وتولد معاني من معاني الاخر كلما كرر المتدبر تدبره في فهمها ايضا الاية
اذا تأملنا فيها نجد ان فيها كثيرا من المؤكدات - [00:56:27](#)

اه لتيسير حفظ القرآن. ولا قد هذا قسم. ولقد يسرنا اه ايضا التعبير بدون العظمة. ولقد يسرنا ايضا من هذا ايضا تكرار هذه الاية
الكريمة اربع مرات في سورة القمر. هذا ايضا يفيد التوكيد - [00:56:49](#)

الواقع ايضا يصدق هذا التيسير فقد حفظ القرآن الكريم حفاظ لا يحصون عددا في كل جيل ومن كل لا يخطئ احدهم في كلمة ولا
حرف. سواء كانوا عربا ام عجماء. واكثر الحفاظ العجم لا يعرفون - [00:57:09](#)

العربية شيئان وربما قرأ الواحد منهم القراءات السبع والعشر عن ظهر قلب وقد عد أبو الحسن الماوردي رحمه الله تعالى هذا الامر وجهاً للوجوه اعجاز القرآن العظيم وخصائصه التي تميز بها عن سائر كتب الله تعالى. فقال من اعجازه تيسيره على جميع الالسنه.
حتى حفظه - [00:57:29](#)

اعجمي الابكم ودار به لسان قبضي الالكن. ولا يحفظ غيره من الالكن كحفظه. ولا تجري به السنه البكم كجريها به. وما ذاك الا بخصائص الهية فضله بها على سائر كتبه - [00:57:57](#)

ومع هذا التيسير فان حفظ القرآن من السهل الممتنع. سهل حفظه ممتنع ثباته في قلبي بسهولة ويسر. فلا بد من تعاوده حتى لا يضيع حفظه من الصدور فالمشكلة في عدم تعاود كتاب الله ومراجعته - [00:58:17](#)

يقول الرازي لم يكن شيء من كتب الله تعالى يحفظ عن ظهر قلب عن ظهر القلب غيث القرآن وروي ان كتب اهل الاديان نحو التوراة والانجيل لا يتلوها اهلها الا نظرا ولا يحفظونها ظاهرا كما آ القرآن - [00:58:40](#)

وقال سعيد بن جبير ليس من كتب الله تعالى كتاب يقرأ كله ظاهرا الا القرآن. يعني يحفظ كاملا يؤيد هذا ايضا ان الكتب الربانية نزلت كاملة دفعة واحدة. ولم يؤمر اهلها بحفظها كما امرت هذه الامة بحفظ - [00:59:02](#)

القرآن ولم يتعهد الله تعالى بحفظها لهم كما تعهد بحفظ القرآن فمقتضيات حفظ القرآن ان يحفظ في الصدور ويحفظ في السطور فلذلك علم آ رسم المصحف هذا من العلوم المهمة. كيف تكتب آ الفاظ القرآن آ الكريم - [00:59:23](#)

وكلما كان الحفظ في الصدور والسطور. كان اوثق وادعى للبقاء. القرآن المحفوظ كان محفوظا في اللوح المحفوظ وهذا حفظ في السطور ثم بعد ذلك نزل فحفظ في الصدور لذلك آ يعني كان الكتاتيب زمان تهتم جدا بان المتعلم يكتب آ يحفظ ايضا عن طريق الكتابة - [00:59:45](#)

في اللوحة فلولا ان يسر الله سبحانه وتعالى حفظ القرآن الكريم في الصدور لما حفظ عن ظهر قلب على مر العصور. وكر الدهور وتعاقب الاجيال ولما وجد حافظ لكتاب الله تعالى بل ولا سورة من سوره او اية من اياته. كل هذا نتيجة الحفظ في الصدور مع الحفظ فيه السطور - [01:00:13](#)

اما هجر حفظ القرآن الكريم فهو نوعان. الاول هجره ابتداء الهجر بعدم حفظ القرآن الكريم. وبالزهد في تعلمه. والمسؤولية تقع فيه على ولي الامر لانه لابد ان يوجه ابنائه لحفظ القرآن خاصة في بداية مراحل العمر - [01:00:38](#)

ايضا آ لابد ان يعني ترصد الحكومات ميزانيات آ مالية وتفتح مدارس تحفيظ القرآن الكريم وتتابعها تعظيما لكتاب الله تعالى والا كان هذا ايضا هجرا للقرآن الكريم. اما السورة الثانية من سور حفظ آ من سور هجر حفظ القرآن الكريم - [01:01:01](#)

فهي ان يعني يهجره الانسان بعد حفظه. بعد ما يحفظ القرآن يهجره ويتشاغل عنه ولا يتعاوده فيؤدي الى تفلته فهذه مسؤولية فردية كل انسان فيها مسؤول عن نفسه وسوف يناقش ان شاء الله تعالى فيما بعده آ يعني آ - [01:01:21](#)

قضية نسيان القرآن بعد آ حفظه وحكم آ ذلك اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [01:01:41](#)